

تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّبَبُ : دُوَيْبَةٌ من الحَشَرَاتِ م وهو يُشْبِهُ الوَرَلَ . وَقَالَ عبد القَاهِر
: هِيَ عَلَى حَدِّ فَرَخِ التَّمْسَاحِ الصَّغِيرِ وَذَنْبُهُ كَذَنْبِهِ وهو يَتَلَوَّنُ
أَلْوَانًا نحو الشَّمْسِ كما تَتَلَوَّنُ الحِرْبَاءُ وَيَعِيشُ سَبْعِمِائَةَ عَامٍ ولا
يَشْرَبُ المَاءَ بل يكتفي بالنَّسِيمِ وَيَبُولُ في كلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَطَرَّةٌ
وَأَسْنَانُهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُعْوَجَّةٌ وَإِذَا فَارَقَ جُحْرَهُ لم يَعْرِفْهُ وَيَبْيَضُ
كَالطَّيْرِ كما قاله ابنُ خَالَوَيْهٍ وَغَيْرُهُ وَاسْتَوْفَاهُ الدَّمِيرِيُّ في
حَيَاةِ الحَيَوَانِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الوَرَلُ : سَبْطُ الخَلْقِ طَوِيلُ
الذَّنْبِ كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ وَرُبَّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولُهُ على ذِرَاعَيْنِ
وَذَنْبُ الضَّبَبِ ذُو عَقْدٍ وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . والعربُ تَسْتَحْبِثُ
الوَرَلَ وَتَسْتَقْدِرُهُ ولا تَأْكُلُهُ . وَأما الضَّبَبُ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ على صَيْدِهِ
وَأَكْلِهِ والضَّبَبُ أَحْرَشُ الذَّنْبِ خَشْنُهُ مُفَقَّرُهُ وَلَوْنُهُ إلى الصُّحْمَةِ
وهي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ولا يَأْكُلُ إِلَّا
الجَنَادِبَ والدَّيَّيَ والعُشْبَ ولا يَأْكُلُ الهَوَامَّ . وَأما الوَرَلُ فَإِنَّهُ
يَأْكُلُ العَقَّارِبَ والحَيَّاتَ والحَرَابِيَّ والخَنَافِسَ ولحمه دُرِّيَّاقٌ
والنِّسَاءُ يَتَسَمَّنُ بِلَحْمِهِ كذا في لسانِ العَرَبِ . ج أَضْبَبٌ مِثْلُ كَفِّ
وَأَكْفٍ وَضَبَابٌ وَضَبَّانٌ الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِي . قَالَ وَذَلِكَ إِذَا
كَثُرَتْ جِدًّا . قال ابنُ سَيِّدِهِ . وَلا أَدْرِي ما هَذَا الِافْتِرَاقُ لِأَنَّ فِعْلاً
وَفُعْلاً نَاءٌ سَوَاءٌ فِي أَنْزَهُمَا بِنَاءِ انٍ من أَيْبِنِيَّةِ التَّكْثِيرِ وَمَضْيَبَةٌ في
لِسَانِ العَرَبِ : قال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من العَرَبِ يَقُولُ :
خَرَجْنَا نَصْطَادُ المَضْيَبَةِ أَي نَصَيْدُ الضَّبَابِ جَمْعُوهَا على مَفْعَلَةٍ كما
تَقُولُ للشُّيُوخِ مَشْيَخَةٌ وَلِلنِّسَاءِ نِسْيَفَةٌ . وهي مَضْيَبَةٌ بِهِاءٍ . وَأَرْضُ
مَضْيَبَةٍ وَمَضْيَبَةٌ الأَخِيرَةُ كَفَرَحَةٍ : كَثِيرَتُهُ . في التَّهَذِيبِ : أَرْضُ
مَضْيَبَةٍ أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِهِ وَقَدْ مَضْيَبَتُ كَفَرِحَ وَكَرُمَ هَكَذَا في النَّسْخِ
المُعْتَمَدَةِ وَقَدْ سَقَطَ من نُسْخَةِ شَيْخِنَا وَكَرُمَ وَأَضْيَبَتُ أَي كَثُرَتْ
مَضْيَابُهَا وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِهِ من هَذَا الضَّرْبِ . وَأَرْضُ مَضْيَبَةٍ
وَمُرْبَعَةٌ : ذاتُ ضَبَابٍ وَيَرَابِيحٍ . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ضَبَابُ البِلَادِ :
كَثْرُ ضَبَابِهِ ذَكَرَهُ في حُرُوفِ أَطْهَرٍ فِيهَا التَّضْعِيفُ وهي مُحَرَّرٌ كَمَا

قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشِشَتْ الدَّابَّةُ . وفي الحدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ
 ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فِي غَائِطِ مُضَيَّبَةٍ . قال ابن الأثير : هكذا جاءَ في
 الرَّوَايَةِ بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الضادِ والمعْرُوفُ بِفَتْحِهَا وهي أَرْضُ
 مُضَيَّبَةٍ مِثْلُ مَا سَدَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبَعَةٍ أَي ذَاتُ أُسُودٍ وَذِي نَابٍ
 وَيَرَابِيعٍ . وجمع المَضَيَّبَةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضَيَّبَةٌ فهو اسمُ الفاعِلِ من
 أَضَيَّبَتْ كَأَغْدَسَتْ فَهِيَ مُغْدَسَةٌ فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا .
 وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْذُكَرَةٍ وهي قِطَاعٌ من الأَرْضِ كثيرةُ الضَّيَابِ
 والمُضَيَّبُ : الحَارِشُ لَهُ ؛ وهو السَّذِي يَصُوبُ المَاءَ فِي جُحْرِهِ حتى يَخْرُجَ
 لِيَأْخُذَهُ . والمُضَيَّبُ : السَّذِي يُؤْتِي المَاءَ إِلَى جِحْرَةٍ الضَّيَابِ حتَّى
 يذُلِقَها فتَبِيرُزَ فيصِيدَها . قال الكُمَيْتُ :
 بِرَغَبِيَّةٍ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافَها ... لِيَدِلُّغَها ما أخطأَتْه
 المَضَيَّبُ